نزل به واعمه والهمه قال رضي الله عنه والذين زال عقلهم بغير الفتح حكم
الاله تعالى برحمتهم بدخول جنته لان الصورة الآدمية التي هم عليها
تشفع فيهم فكانهم بها انهم صوروا بصورة بني آدم فرحمهم الله تعالى
بسبب الصورة الكريمة التي صور عليها انبياءه ورسله واصفياءه
عليهم الصلاة والسلام حتى لا يكونوا نارا بامثال الجهنميين قال رضي الله
عنه والذين زال عقلهم هم من الاولياء الكرام الا انه لا يكون لهم تصرف بالفتح
مع الاولياء ولا يكون منهم غوث ولا قطب حتى من يريد الله خروج الدجال
فيجعل التصرف في يد هذه الطائفة ويكون الغوث منهم فيفسد
فيفسد الحال ويختل النظام وفي مدة تصرفهم يخرج الدجال فاذا انقطع ويختل
امره انقطعت دولتهم ثم لا يعود اليهم ابدا والله اعلم وسمعته
رضي الله عنه يقول سالت الشيخ سيدي عبد الله البرناوي اتعلم شيئا
في الدنيا هو احسن من دخول الجنة وشيئا في الدنيا هو اقبح من دخول
جهنم فقلت اعرف ما سالتني عنه اما الذي هو افضل واعز من دخول
الجنة فهو رؤية سيد الوجود صلى الله عليه وسلم في اليقظة فيراه الولي
اليوم كما يراه الصحابة رضي الله عنهم فهذا افضل من دخول الجنة وا
ما الذي اقبح من جهنم فهو السلب بعد الفتح قال رضي الله عنه فلما
سمعت بالشيخ سيدي عبد الله حتى احتضنني رجلي وجعل يقبلها
تقبيلا كثيرا فقلت له ما السبب في هذا التقبيل فقال لقد سالت
عنها خواص ثمانين شيخا فما اجاب فيها واحد خواص جواب فقلت
فان سيدي عبد الله كان يعرف الجواب وانما اراد امتحان فطنته من سؤاله
بهذا السؤال فقال نعم كان يعرفه وانما اراد الاختبار كما ذكرت قلت
وانما كانت رؤية سيد الوجود صلى الله عليه وسلم افضل من الجنة لما سبق
بيانه ثم قلت للشيخ رضي الله عنه ولم كان السلب اقبح من جهنم
فقال رضي الله عنه لا الا بالنسبة لاهل الفتح الذائقين بمعنى انه يرى ان
السلب المزيل للفتح الذي هو اقبح من جهنم لا بالنسبة للمسلوب بعد عليه
السلب والعياذ بالله فان قلبه بعد السلب يرجع كالحجر لا يبصر ولا يعقل
شيئا مما سبق حتى كانه لم يشاهد شيئا اصلا ويجد ان الجيفة
الخبيثة راحة وخفة من ثقل الفتح عليها قال رضي الله عنه وكذا
الامارة في الدنيا اذا سلبها احد فهذا المسلوب والعياذ بالله
فان كان الامارة يجري على فكره جميع ما مر به من النعم فهو يتلذذ والنوبة
التذكر فيها خلاف المسلوب فقد انطمس قلبه [illegible]
والله اعلم وسمعته رضي الله عنه يقول ان الشيخ محمد البناني كان من
اهل طرابلس بقي يطلب من يدله على الله عز وجل اربعة عشر عاما ومات كذا

موضعا

موضعا الا انا وجد خلقا بمصر والشام والعراق وقسطنطينية وبلاد الهند وما اسمع
يولي الا انا عجبا [illegible] من هو مشهور في الناس بالولاية مذكور بها فلا يجد
عنده شيئا وذكر انه سمع الحوض باسمه وكان من العارفين والعالم يرفع له فتح
على يديه فجعل يطلب عارفا يدله على الله عز وجل فجعل يطلب على بصيرة ولا يغتر
بتشييع ولا شهرة فذكر له رجل في حيلا بالعراق وقد اجتمع عليه من الخلائق
ما لا يحصى عدده وكانت له زاوية للوارد والصادر يطعم فيها كل يوم
ما يقرب من مائة مد من الطعام مع كثرة الواردين واتخذ في زاويته خلوة
للعبادة والركوع والسجود بحيث انه لا يخرج منها الا في الثلاثة الايام الاخيرة
من الشهر واما في السبعة والعشرين يوما فيبقى الا الركوع والسجود في
خلوة لها طاقة يمد له منها النقيب الطعام الذي ياكله وجعلوا في الخلوة موضعا
للحاجة والطهارة واقاموا له امر الخلوة في كل ما يحتاج حتى لا يحوجوه
الى الخروج فيلزم خلوته المدة المذكورة فاذا انقضت خرج في الايام الثلاثة
المذكورة فيتكلم مع الواردين في احوالهم الى ان سبق في الاسبوع
حتى يفرغ منهم جميعا فاذا انقضت الثلاثة الايام واستهل الشهر رجع
خلوته فاقام فيها السبعة والعشرين يوما فهذه عادته فلما سمعت به دعوه
به وصلت اليه وصبرت حتى خرج وتكلم مع من سبقني فلما انتهت النوبة
قال لي ما حاجتك قلت يا سيدي مسالتين احداهما تتعلق بالنبي
صلى الله عليه وسلم والاخرى برب العزة سبحانه فقال هاتهما فقلت قال الله
تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر في
هذه الاية الذنب المتقدم والذنب المتاخر وصرحت بان المغفرة تعمهما
معا وتشملهما جميعا مع ان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم قبل النبوءة
وبعدها فلا ذنب له فلا فكيف يجمع هذا مع الاية الشريفة فقال ان
الذنوب منها ما هو ثقيل ومنها ما هو خفيف فالثقيل كالزنى وشرب
الخمر ونحوهما لا يصدر من النبي صلى الله عليه وسلم والخفيف مثل الميل الى بعض
نسائه وتفضيل بعضهن على بعض في القسمة ونحو ذلك من الذنوب الخفيفة فهي التي
تصدر منه وهي المتقدمة والمتاخرة المغفورة في الاية قال فعلمت انه جاهل
بمقام النبي صلى الله عليه وسلم والعارف لا يكون جاهلا بسيد النبي صلى الله
عليه وسلم وبعصمته من الصغائر والكبائر وذلك لان الذنوب لا تصدر الا
من المحجوبين الا اهل الغفلة والظلام ولا تخرج من المعارف فيراه اهل القرب وا
لمشاهدة فكيف بالانبياء عليهم الصلاة والسلام فكيف بسيد
الوجود عليه افضل الصلاة وازكى التسليم ثم قال واما المسالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)